قوله : 30 - { وإذ يمكر بك الذين كفروا } الظرف معمول لفعل محذوف : أي واذكر يا محمد وقت مكر الكافرين بك أو معطوف على ما تقدم من قوله واذكروا ذكر ا رسوله هذه النعمة العظمى التي أنعم بها عليه وهي نجاته من مكر الكافرين وكيدهم كما سيأتي بيانه { ليثبتوك } يثبتوك بالجراحات كما قال ثعلب وأبو حاتم وغيرهما وعنه قول الشاعر : .

(فقلت ويحكم ما في صحيفتكم ... قالوا الخليفة أمسى مثبتا وجعا) .

وقيل : المعنى ليحبسوك يقال أثبته : إذا حبسه وقيل : ليوثقوك ومنه : { فشدوا الوثاق } وقرأ الشعبي : { يبيتون } من البيات وقرئ ليثبتوك بالتشديد { أو يخرجوك } معطوف على ما قبله : أي يخرجوك من مكة التي هي بلدك وبلد أهلك وجملة { ويمكرون ويمكر ا } مستأنفة والمكر : التدبير في الأمر في خفية والمعنى : أنهم يخفون ما يعدونه لرسول ا A من المكايد فيجازيهم ا على ذلك ويرد كيدهم في نحورهم وسمى ما يقع منه تعالى مكرا مشاكلة كما في نظائره { وا خير الماكرين } أي المجازين لمكر الماكرين بمثل فعلهم فهو يعذبهم على مكرهم من حيث لا يشعرون فيكون ذلك أشد ضررا عليهم وأعظم بلاء من مكرهم